

٢- يرى ابن سينا أن المتخيلة /التي هي أحد الأولاد المدللين للنفس/ إذا ابتعدت عن الحس (كما في النوم) اتصلت بالفضاء الكوني لتحل محل النفس فأدركت صوراً إلهية ومرئيات عجيبة وأقاويل ربانية .

٣- يقول أفلاطون إن كل نفس تذهب إلى الكوكب الذي صدرت عنه ثم إلى خالقها حيث الوجود القدسي والاستجمام الإلهي وكلما عادت من لدنه عادت لتغرد وتشدو بأنغام الرحيل نحو الباري المصور وفي ذلك يقول ابن سينا :

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلاي شيء أهبطت من شاهق سام إلى قعر الحضيض الأوضع

٤- يقول الرازي إن للنفس تعلقاً بالذات الإلهية وأن تعلقها بالبدن يمنع عنها الاتصال بهذه الذات وعند النوم حيث همود الحارث ونومه فتصعد إلى تلك الذات حيث الكمال الإلهي ويكون هذا الصعود من خلال الجانب المعنوي من النفس .

٥- ثبت عن الصحابة أن النفس حين وفاة النوم أو الموت تسجد بين يدي الله وتحية حين قدومها إليه وتقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام .

٦- ليس شيء أدل على أن النفس عند النوم تكون عند ربها مما رواه عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك بأن رجلاً من الصحابة اسمه مالك قد نام في لحظة من النهار وكان يستعد لخوض معركة بالبحر فاستيقظ وهو يقول رأيت في المنام وكأني قد استشهدت وسقاني ربي لبناً وعندما أقسم عليه القوم استقاء فإذا باللبن يخرج من فمه ولم يكن بذاك المكان لبن ، وبالفعل حصلت المعركة في ذلكم المكان ومن ذات اليوم فاستشهد .

وهنا طبيعي أن يوجد من يسأل ويقول ما دامت النفس في أثناء النوم عند